الألفاظ المتشابهة لفظاً ومعنى في الاصحاح الأول من سفر المزامير بين العبرية والعربية في ضوء اللغات السامية (دراسة دلالية - صوتية)*

د. مصطفى عبد العظيم أحمد(*)

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة الألفاظ المتشابهة بين العبرية والعربية في الإصحاح الأول من سفر المزامير وذلك من خلال ظاهرة المشترك السامي الذي يكون بين اللغات المختلفة التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة، ويقودنا لتأصيل اللفظ ،والوصول للمعنى الأقرب والأساسي له من خلال تواجده بنفس اللفظ في عدة لغات تنتمي لأسرة واحدة مثل عائلة اللغات السامية، لذلك قمت باستخراج الألفاظ الموجود في الاصحاح الأول من سفر المزامير ومقارنتها بألفاظ عربية وسريانية وبعض اللغات السامية ،ودراسة مدى التشابه والاختلاف بين اللفظ والمعنى للوصول إلى أي مدى وجود تقارب أو تباعد بين الألفاظ ، مع تحليل صوتي لأهم التغيرات الصوتية في الألفاظ ما بين اللغات السامية المختلفة، ثم الانتهاء بالسمات المشتركة والسمات الفارقة بين هذه اللغات.

الكلمات المفتاحية: دلالة الألفاظ –المتشابهة – التغيرات الصوتية – التوراة – سفر المزامير– اللغات السامية.

* - مدرس اللغويات العبرية المقارنة– كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.

Abstract

The similar Words in pronunciation and meaning between Hebrew and Arabic in view of the Semitic languages. in the first chapter of the Book of Psalms

This Paper aims to study the similarities between Hebrew and Arabic in the first chapter of the Book of Psalms, through the phenomenon of the sublime common that is between the different languages that belong to one language family, and leads us to root the word and reach the closest and basic meaning to it through Its presence in the same pronunciation in several languages belonging to one family such as the family of Semitic languages, so I extracted the expressions found in the first chapter of the Book of Psalms and compared them with Arabic, Syriac and some Semitic languages, and study the extent of similarity and difference between the pronunciation and the meaning to reach any extent of convergence or divergence between the expressions With a phonetic analysis of the most important phonetic changes in the utterances between the different Semitic languages, then ending with the common features and the distinguishing features between these languages.

Keywords: semantics of words - similarities - sound changes - Torah - Psalms - Semitic languages

مقدمة

الحمدالله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين.

سأقوم من خلال البحث بدراسة الألفاظ المتشابهة ما بين العبرية والعربية من خلال الإصحاح الأول من سفر المزامير، فأبدأ بالحديث عن الألفاظ المتشابهة التي وردت في الإصحاح ما بين اللغة العبرية والعربية، ثم يعقبه التحليل اللغوي لكل لفظ حسب القواميس العبرية والعربية، ثم أستعين بالمنهج المقارن في رصد السمات المشتركة والفارقة بين اللفظ في العبرية والعربية من خلال التغيرات الصوتية والدلالية.

سنتناول كل لفظ في الإصحاح الأول من سفر المزامير وما يقابله في العربية، مع عدم الخوض في الألفاظ المترادفة بين العبرية والعربية، والتي تشابهت في كل من اللفظ والمعنى،

وتطابقت تمامًا، كذلك ركزت على الألفاظ المشتركة دون تكرار للألفاظ المتشابهة في تحليلها الصوتي والدلالي لعدم الإطالة في البحث دون داع.

وأخيراً فإن أصبت فيما توصلت إليه فمن فضل الله وتوفيقه، وإن أخطأت فمن نفسي، وإني أسأل الله رب العرش العظيم أن يكون هذا البحث مفيدا لطلاب العلم، اللهم آمين.

الدراسات السابقة:

١- التغير الدلالي في مفردات المشترك السامي، على شهرة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٤١ ، ع ٢، اللاذقية، سوريا (٢٠١٩). قام الباحث برصد التغيرات الدلالية التي يمكن أن تطرأ على ألفاظ المشترك السامي. وكذلك تغيرات المعنى الدلالي باستعمال المنهج المقارن.

٢- الظواهر الصوتية لمفردات المشترك السامي في السور المكية، عبد اللطيف محمد أحمد موسى. مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ع ٥٤ ، ج ٢، ٥٥ – ٧، عام (٢٠٢٠م)، وقام الباحث بدراسة وعرض للظواهر الصوتية ثم قام باستخراج الألفاظ وأوضح تأثرها باللغات السامية من خلال معجم المشترك السامي.

٣- الفروق الدلالية لألفاظ مشتركة بين العربية والعبرية، وحيد صفية وجميل محمد يوسف، عدد ٣٢، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة سمنان الإيرانية بالتعاون مع جامعة تشرين السورية، (٢٠٢١م)،يهتم البحث بمستويين من مستويات الدرس اللساني؛ المعجم والدلالة عبر دراسة الألفاظ المشتركة صوتيا، وهي التي حدث فيها –بالاستعمال والتداول– تغير دلالي فانتقلت الدلالة فيها أو توسعت، أو ارتقت، أو انحطت، وذلك من منطلق حتمية الاشتراك اللفظي في اللغات التي تنتمي لأسرة لغوية واحدة، وقام بتطبيق هذا على مجموعة من الألفاظ المشتركة بين العربية والعبرية بصورة انتقائية.

٤- معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة اللغات السامية، عبد الإله أحمد نبهان. معجم المشترك اللغوي العربي السامي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٩٥ ، ج ١,٢، ٢٥٣ – ٢٥٩. (٢٠٢٢). تحدث الباحث عن رفضه لمصطلح

اللغات السامية والأفضل تسميتها باللغات العربية القديمة، ثم عرض للألفاظ مشتركة في اللغات السامية.

أهمية الدراسة:

يهدف البحث إلى الوقوف على الألفاظ المتشابهة صوتيًا ودلاليًا بين العربية والعبرية في ضوء اللغات السامية؛ وذلك للبحث في التغيرات الصوتية والدلالية التي حدثت فيها، وذلك من خلال الدرس اللساني على المستويات: الدلالية والصوتية والمعجمية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى البحث في التشابه اللفظي والدلالي في اللغتين العربية والعبرية مع الوصف والشرح والتحليل من خلال المعاجم العربية والعبرية، خاصة في أحد أسفار المقرا (التاناخ).

مشكلة الدراسة:

عدم وجود دراسات متنوعة تعالج نفس الموضوع، مما يعطي الدراسة أهمية من خلال الاستمرار في هذه النوعية من الدراسات الخاصة لحاجة المعجم العربي لهذا النوع من الدراسات المقارنة التي تسهم في تأصيل الكلمات العربية خاصة، واللغات السامية عامة، في محاولة صياغة استنتاجات صحيحة حول بنية اللغة.

منهج البحث:

تنتهج الدراسة المنهج الوصفي الذي يتناول الظاهرة أفقيا بالوصف، ثم نتبعه بالمنهج التحليلي من خلال دراسة الألفاظ وتغيُّر المعنى الدلالي لها. ثم استعمال المنهج المقارن لبيان السمات المشتركة والفارقة بين اللغتين العربية والعبرية.

خُطة الدراسة: أقترح أن تتناول الدراسة ثلاثة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

تمهيد: المشترك السامي في اللغتين العربية والعبرية.

المبحث الأول: الفقرات (١–٣) من الاصحاح الأول من سفر المزامير.

المبحث الثاني: الفقرات (٤–٦) من الاصحاح الأول من سفر المزامير

المبحث الثالث: نتيجة المقارنة بين الألفاظ العبرية ومقابلها بالعربية (السمات المشتركة، والسمات الفارقة)

تمهيد: **التطور الدلالي، والمشترك السامي في اللغتين العربية والعبرية**.

ولأن اللغة كائن حي فقد فرضت على المتكلمين بها، بسبب علاقاتهم مع غيرهم، تفاعلًا مع لغات الشعوب الأخرى القريبة احتكاكًا، أو ترجمة حيث تستعير كلمات في معجمها وخاصة إذا كانت هذه اللغات متقاربة ومتشابهة في البنية التي تكونها كاللغات السامية، ومن هنا نعرف التطور الدلالي أنه مجموعة من التغيرات في معنى الكلمة، يجعلها تتغير في المعنى الدلالي من المعنى الأولى إلى المعنى الثاني والثالث...الخ، وهذه الظاهرة شائعة في كل اللغات تمد اللغة بالعديد من المعاني الجديدة والمتجددة مع نمو اللغة وتطورها التاريخي من عصر قديم إلى عصر وسيط، ثم عصر حديث، ثم عصر أحدث، وهذا جزء من التطور اللغوي الشامل للتطور الصوتي والتطور النحوي والتطور الصرفي والتطور المعجمي.

وترى تامار سوفريخ أن الكشف عن العلاقات في الحقل الدلالي تتأتى من تجاور الكلمات وتتبع العلاقات الدلالية بينها فتقول "يتم الكشف عن مجموعة العلاقات داخل الحقل الدلالي عندما يتم وضع الكلمات ذات المعنى الأقرب وتتبع العلاقات الدلالية بينها"[١]،وبما أن اللغة ظاهرة اجتماعية، والظواهر الاجتماعية في حالة حركة دائمة من التطور والتغير، فإنها عرضة للتطور المطرد في مختلف عناصرها: أصواتها وقواعدها ودلالاتها، وهذا التطور يخضع في سيره لقوانين ثابتة واضحة المعالم، ولا يستطيع أحد أن يوقف عملها أو يغير نتائجها. وسرعة التغير ونتائجه تختلف من زمن لآخر ومن جانب لآخر من جوانب اللغة.[٢]

وتحدث إبراهام مطلون عن النقص الموجود في اللغة العبرية قائلًا: " من خلال تحليلنا للتحولات التي تحدث في نطق لغتنا (يقصد العبرية)، أظهرنا أن التشوهات أثرت على جميع عناصر النطق الأربعة: الأصوات، وشدتها، الحركات، النبر"[٣]

المشترك اللفظي: Polysemy

هو "دلالة اللفظ الواحد على معنيين مختلفين غير ضدين فأكثر دلالة حقيقية على السواء ليس بينهما علاقة، وبذا يخرج المجاز وأبوابه من المشترك، كما تخرج الأغراض البلاغية للأساليب الإنشائية، وتخرج أيضا بعض الأدوات التي تستعمل في غير معناها الحقيقي"[٤] .

يعرف السيوطي "المشترك" في كتابه المزهر " بأنه اللّفظ الواحد الدّال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة "[٥] ،وقال السيوطي أيضًا: لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية، فإذا وُزّع لزم الاشتراك"[٦] وأيّد شاهين كلامه قائلًا:" فيلزم الاشتراك، ويجب وقوعه، ليفي بتغطية المدلولات الاجتماعية التي تسبق المدلولات اللغوية، وتجد في المجتمع، حتى تفى اللغة بمطالب الحياة والأحياء"[٧].. أما استيفن أولمان يرى أن "أكثر كلمات المشترك اللفظي تنشأ عن تطوّر الأصوات تطورًا ممتدًا في خطوط متقابلة بالتدريج، فإن هناك كلمات أخرى تنشأ عن تطور مدلولات الكلمة الواحدة حين تمتد في خطوط متباعدة إلى أن تنعدم العلاقة بينهما"[٨] .

يمتاز المشترك بأنه ظاهرة حاضرة بوضوح في اللغة العربية وليس أدل من قول ابن جني عن المشترك اللفظي في حديثه عن تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني بقوله " وهذا غور من العربية لا يُتتصف منه ولا يكاد يحاط به، وأكثر كلام العرب عليه وإن كان فعلا مسهوًا عنه"[٩] والمشترك اللفظي من الأبواب التي يصعب رسم حدودها، فهو باب متشعب، وعلى الرغم من دور الجانب الصوتي في خلق كلمات تنتمي الى جنس مشترك إلا أن عوامل أخرى تقف وراء هذه الظاهرة، فتعدد المعاني في المشترك قد يكون مقصودًا لعلاقة مشابهة أو لعلاقة اعتباطية وللتوليد في المشترك عوامل عدة منها العامل اللهجي فقد يتواضع على لفظ في قبيلة من القبائل ثم يعبر عن معنى آخر باللفظ نفسه عند قبيلة أخرى.

ذكر شاهين "استعمال اللفظة في الحقيقة والمجاز في آن واحد، يقوي وجود المشترك في لغتنا "[١٠]

وعرفه بأنه "رؤية المعنيين من لفظ واحد في استعمالين مختلفين، أو معان متعددة، قربت معانيها أو بعدت "[١١] ، ؛لذلك فقد ذكر" الأكثرون أيضا على أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ ومن الناس من أوجب وقوعه.

"ربما تتفرع دلالاته في لغتين ساميتين – أو أكثر – تفرّعاً قد يسهل أحياناً إدراك العلاقة الجامعة بين اللفظين؛ إلا أن الدلالة قد تتطوّر فتبتعد عن المعنى الأصلي فيصعب الحكم بوجود علاقة دلالية بين اللفظين المشتركين، ويكتفي الباحث حينئذ بالقول إن كلا من ذينك اللفظين، وإن كانا من جذر واحد، له أصل دلالي مستقل برأسه"[١٢]

المشترك اللفظي في اللغة العبرية:

يطلق عليه في العبرية **פּוֹלִיסֶמִי، פּוֹלִיסֶמְיָה، פּוליסמית، ריבוי משמעויות، בעל כמה משמעויות، רב-משמעי** [١٣]وهي مقابل للكلمة الإنجليزية "polysemic"أو "polysemy"هي كلمة وقيمة معجمية مشتقة من نفس الجذر ولها معاني مختلفة تطورت من المعنى الأولي للجذر، كلمة متعددة المعاني: لها ستة معاني مختلفة، وكلها تطورت من نفس الجذر، وعرفه إلدر سيفي بأنه" جملة متعددة الدلالة: هي جملة التي ينتج عنها النظام اللغوي أكثر من معنى. وهناك جملة ثنائية الدلالة، أو ثلاثية الدلالة، وهناك أنواع عديدة من تعدد المعاني...مثل: المعنى المعجمي، ويمكن أن تكون الجملة متعددة المعاني لأن إحدى الكلمات فيها لها أكثر من معنى. على سبيل المثال:

משמעות א: גילה ערכה ביקור אצל חבריה שגרים בניו-יורק

משמעות ב: גילה העבירה ביקורת על חבריה שגרים בניו-יורק

الجملة لها قراءتان لأن كلمة **ביקור** لها معنيان مختلفان، الأول قامت جيلا بزيارة صديقاتها، الثاني انتقدت جيلا صديقاتها.

يمكن اعتبار جملة **רב-משמעי** متعددة الدلالة على أنها كلمات مختلفة تسمع وتكتب بنفس الطريقة، على سبيل المثال، يمكن افتراض وجود كلمتين مختلفتين تمامًا في

اللغة العبرية، والنطق الصوتي لهما هو biker، من يسمع هذه السلسلة من الأصوات في جملة ما عليه أن يقرر أي من الكلمتين يقصد المتحدث"[١٤]

وتحدث ايفن شوشان في معجمه عن تعدد الدلالة"**תַּרְתִּי מַשְׁמַע** ثلاثي الدلالة، **שְׁתֵּי מַשְׁמָעִיוֹת** ثنائي الدلالة لكلمة مثل كلمة**דָּמִים** لها ثلاث دلالات (**דם נידה** دم الحيض، **ודם שפיכות** سفك الدم،و **דמים** الدم العادي)"[١٥]

وهناك مفردات المشترك السامي Common Semitic words، وأول من تحدث في هذا هو برجشتراسر الذي عرفه قراء العربية مؤلفًا لكتاب " التطورالنحوي للغة العربية "، وهوعلم من أعلام المستشرقين، وقد أفرد برجشتراسر لهذا الموضوع حديثًا خاصًا في كتابه المدخل إلى اللغات السامية –" Introduction to the semitic languages "

وموضوع المشترك السامي كما حدده برجشتراسر " هو الكلمات التي تشترك فيها كل اللغات السامية الرئيسية "[١٦]principal branches of the semitic languges "

وقد جمع بعض اللغويين الكلمات المشتركة في اللغات السامية، وجعلها تحت عنوان " قاموس اللغات السامية "[١٧].

والمقصود بالمشترك السامي أن هذه الألفاظ توجد في جميع اللغات السامية الرئيسية، واللغات الرئيسية عند برجشتراسر هي: الأكادية بفرعيها البابلى والأشوري، والعبرية والآرامية، وتشمل الآرامية القديمة والسريانية، والعربية الشمالية والعربية. وأنها ترجع إلى أصل اشتقاقي واحد، كما تتفق إلى حد ما في المعنى.

وجود الكلمة في اللغات السامية الرئيسية، يدخلها دائرة المشترك، وقد تكون موجودة في لغتين أو ثلاث وانقرضت من اللغات الأخرى، أو حلّت محلها كلمة أخرى مرادفة لها، ودائرة المشترك السامي تتسع لتشمل الكلمات الموجودة في أكثر من لغتين ساميتين، وهذه لغات المنطقة السامية بجميع تفرعاتها.

وتدخل هذه الكلمات في دائرة المشترك السامي عند الافتقار إلى دليل أو سياق يوضح أنها أصيلة في لغة، ومقترضة في اللغات السامية الأخرى.

أما وحدة الأصل الاشتقاقي فلا بد أن يصاحبه وجود حقل مشترك بالنسبة للمعنى، وهو معيار يعد في غاية الأهمية، لأن الكلمة في حد ذاتها ما هي إلا

قالب متشابك الشكل والمعنى.،ومن الصحيح علميا أننا نفيد من المقارنة بين الألفاظ المشتركة في اللغات السامية لتحديد المعاني المعجمية المشتركة بينها.

المبحث الأول: الفقرات (١-٣) من الاصحاح الأول من سفر المزامير.

الفقرة الأولى:

"אַשְׁרֵי הָאִישׁ-אֲשֶׁר לֹא הָלַךְ, **בַּעֲצַת רְשָׁעִים**, וּבְדֶרֶךְ חַטָּאִים, לֹא **עָמָד**, **וּבְמוֹשַׁב לֵצִים**, לֹא יָשָׁב"

المعنى: هنيئًا لمن لا يتبع نصيحة الأشرار، ولا يقف في طريق الخاطئين، ولا يجلس في مجلس المستهزئين.

١-موضع الشاهد: **בַּעֲצַת**

الجذر (י.ע.ץ) في اللغة العبرية : (יָעַץ) وردت في سفر المزامير "בַּעֲצַת " بمعنى بعظة، في طريق أو مشورة الكلمة مكونة من جزأين:(ב) حرف النسب الباء مشكله بالباتح الحركة المجانسة للسكون المركب، وكلمة עֲצַת التي تقابل عظة في اللغة العربية لفظًا ومعنى، وكلمه עֲצָה مصدر من الفعل יָעַץ أي وعظ ، وقد ورد في جزينيوس: بمعنى" وَعَظَ بالعربية، وهو المعنى الأقرب للعربية"[١٨] وذكرאַבְרָהָם אֶבֶן-שׁוֹשָׁן "أن الفعل قريب من الجذر " עוץ " ، وفي اللغة الآرامية " יעט" ، وفي اللغة العربية "وَعَظَ " بمعنى حذر – سمح ،ومن معاني الفعل " יָעַץ " نصح – أعطى نصيحة – أقترح طريق لنسلكه ،أو أشار على – أسدى أخذ رأي ،– دبّر–استشار–استنصح .[١٩]

الجذر (و.ع.ظَ) في اللغة العربية : وذكر الفراهيدي: "وعظ: العظَةُ: الموعظة. وَعَظْتُ الرجل أعظه عظة وموعظة. واتعظ: تقبل العظة، وهو تذكيرُك إياه الخير ونحوه مما يرقُّ له قلبُهُ "[٢٠] ، وورد في (اللسان)" الوَعْظ والعِظةُ و العَظةُ والمَوْعِظةُ النُّصْح والتذْكير بالعَواقِب قال ابن سيده هو تذكيرك للإنسان بما يُلَيِّن قلبَه من ثواب وعِقاب وفي الحديث لأَجْعلنك

عِظة أَي مَوْعظة وعِبرة لغيرك والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وفي التنزيل فمَن جاءه مَوْعِظة من ربه لم يجئ بعلامة التأْنيث لأَنه غير حقيقي أَو لأَن الموعِظة في معنى الوَعْظ حتى كأَنه قال فمن جاءه وعظ من ربه وقد وَعَظه وَعْظاً وعِظة واتَّعَظَ هو قَبِل الموعظة حين يُذكر الخبر ونحوه "[٢١].

من خلال المقارنة نجد إنه لا يوجد في اللغة العربية معنى يقارب حروف الكلمة العبرية يعص، والأقرب حرفيًا هو يعط:" يَعاطِ مثل قَطامِ: زجر للذئب أو غيره إذا رأَيته قلت يَعاطِ يَعاطِ "[٢٢] ، ولكن المعنى بعيد، فنجد تشابهًا بين اللفظ من خلال اتفاق الدلالة في العبرية والعربية، مع حدوث توسيع دلالة اللفظ יַעַץ في اللغة العبرية لمعاني متعددة.

ومن الناحية الصوتية: نجد أن العبرية أبدلت الواو العربية بياء في العبرية، وكذلك حينما يأتي المصدر في العربية تبدل الواو في أول الفعل بناء عوضًا عنه في آخر الفعل فيصير المصدر عظة، والواو صوت يوصف بأنه ليّن، ومخرجه هو مخرج الياء، ويتّسع مخرجهما لهواء الصوت أشدّ من اتساع غيرهما[٢٣]،" ويتشابهان وظيفيًا بالأصوات الصامتة من جهة أخرى. ولهذا يطلق عليهما العلماء في هاتين الحالتين «أنصاف الحركات .semi vowels وليس هناك ما يمنع من تسميتهما أنصاف صوامت، ولكن المصطلح الأول أولى لشهرته في الدراسات اللغوية"[٢٤]

تتحول الواو في أول الكلمة في المجموعة السامية الشمالية إلى ياء، فقد طرأ تحوّل تاريخي مطلق على هذا الوضع في هذه المجموعة، ومن الأمثلة عليه كلمة יָרֵד في العبرية، التي تقابل الفعل (وَرَدَ)، وفي المؤابية والكنعانية والأوغاريتية الجذر (yrd) من هذا المعنى، وهو في الأكادية.(aradu) [٢٥]

وفي العربية: "غار الرجل يغيره وغاره: يغوره إذا نَفَعَه"[٢٦]

وفي مقابل الفعل (ورث) في العربية، نجد أن "المؤابية استعملت الفعل yrs وفي الأغاريتية yrt وفي الآرامية، yeret، وفي العبرية יָרַשׁ وفي السريانيةyiret "[٢٧]،وكذلك الفعل ولد في العربية والفعل יָלַד في العبرية.

ونجد التغيير الصوتي الحادث بين حرف الصاد في العبرية(יָעַץ) وحرف الطاء في الآرامية والسريانية " יעט" حيث "تلتقي الطاء مع الصاد في صفتين من صفاتهما، وهما الهمس والتفخيم، كما أن الصوتين متقاربان جداً في المخرج، لأن الصاد صوت لثوي، وأما الطاء فلثوي أسناني، ويتقابلان في صفتي الشدة والرخاوة، "فالصاد حرف مهموس"[٢٨] "والطاء حرف مجهور مُسْتَعل"[٢٩] ولذا، فإن احتمال وجود تغيّر صوتي بينهما أمر وارد، ولكن الذي يقلّل من فرصة حدوث هذا التغيّر، أن الصوتين مفخمان، ولا يوجد مسوّغ كبير للتغيير من صوت مفخم إلى صوت مفخّم آخر، ولذلك فقد جاء عليه في اللغة العربية أمثلة محدودة، منها مثلاً: روي عن الرسول ﷺ «أنّه كان يأكل العنَبَ خَرْصاً» وهو أن يضعه في فمه، ويخرج عُرْجُونه عارياً، وروي الحديث بالطاء، أي: خَرْطاً [٣٠]. ويقال للناقة إذا عقمت ولم تحمل دون أي دون سبب يمنع الحمل اعتاصت، واعتاطت، والأكثر بالطاء، وقد حاول بعض القدامى التفريق بينهما، فذكر أنّ (اعتاصت) بالصاد للفرس، واعتاطت بالطاء للناقة[٣١] ،وهو تفريق لا يعتدّ به في مجال التغيّر الصوتيّ، على فرض صحته.[٣٢]

وفي العبرية: יָעַץ بمعنى وعظ؛ لذلك أتت עֵצֶת بالتاء في المصدر وأصلها في الإطلاق، עֵצָה ومعلوم أن كل ظاء عربية تقابل صاد عبرية، وهو تغير يحدث دومًا بين العبرية والعربية ،ونجد التغيير الصوتي الحادث بين حرف الصاد في العبرية(יָעַץ) وحرف الظاء في العربية حيث " تشترك الظاء مع الصاد في صفة واحدة، وهي صفة التفخيم، وأما المخرجان فمتقاربان والظاء صوت بين أسناني، وأما الصاد، فصوت لثوي، وتفترق الظاء عن الصاد في صفة الجهر والهمس، فبينما الظاء صوت مجهور، كانت الصاد صوتًا مهموسًا، ولذا فإن أمر تحولها إلى صاد في العربية كان نادرًا، وإن كان موجودًا في اللغات السامية، ولعلّ وجوده هنا هو الذي حدا بـ (بروكلمان) للقول" أنهما صوتان رخوان يتكونان كالسابقين،مع رفع مؤخرة اللسان نحو اللثة، ونطق مهموز ،أحدهما مهموس وهو (ظ) ، والثاني مجهور وهو (ض) "[٣٣] وقال (موسكاتي) " إن الظاء في الأصل ثاء مفخمة مهموسة، ثم تحولت إلى صوت مجهور، منطلقين من وجود هذا الصوت في اللغة الأوجاريتية، وبدليل تحوّله إلى صاد مهموسة في

الأكادية والعبرية والإثيوبية (الجعزية)، وإلى طاء مهموسة في الآرامية المتأخرة والسريانية "[٣٤]، ونجد ذلك في עָצָם في العبرية تقابل عظم في العربية، צְמָא في العبرية ، وتقابل ظمأ في العربية .

٢-موضع الشاهد: רְשָׁעִים

الجذر (ر.ش. ع) في اللغة العبرية : רְשָׁעִים بمعنى الأشرار وهي كلمة على وزن קְטָלִים من الكلمة السيجولية רָשָׁע وهي من الفعل רָשַׁע أي: أذنب وفسد، ورد في جزينيوس: بمعنى " أجرم –أذنب–أثم–ساء، والمعنى الأقرب للعربية و في السريانية رتع "[٣٥]، وأرى أن الأقرب لهذه الكلمة رَسَعَ وذكر אֶבֶן-שׁוֹשָׁן "أن الفعل يقابله بالآرامية רָשַׁע ،אַרְשַׁע ، والعربية رَسِعَ ، ومن معاني الجذر (ر.ش.ع)، (شَرَّ–أجرم –أذنب– أثم– ساء، أُدين–جُرَمَ – سلك طريق الشر– فعل الشر– أخطأ – خرج ليدفع الدين[٣٦].

الجذر (ر. س. ع) في العربية: نجد الشين تقابلها السين لذا تقابل رَسِعَ يقال رسعت العين: فسدت والتصق أجفانها مثلما ورد في اللسان " الرَّسَعُ: فَسادُ العين وتَغَيُّرها، وقد رَسَّعَتْ تَرْسِيعاً. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما: أَنه بكى حتى رَسِعَت عينه، يعني فسَدت وتغيرت والتصقت أَجْفانُها "[٣٧]

من خلال المقارنة نجد أن اللفظ רָשַׁע يقابله رَسِعَ كما ذكر جزينيوس، ومن الناحية الدلالية نجد تطابق اللفظ واتفاقه بين العبرية والعربية، ونجد حدوث توسيع الدلالة في العبرية حيث ورد بمعنى الفساد بشكل عام، أما في العربية فنجد حدوث تخصيص دلالة اللفظ " رَسِعَ " بمعنى فساد العين.

من الناحية الصوتية: قد جاء في المزهر أن نصر بن محمد النحوي كان يدرك العلاقة الصوتية بين نطق السين في العربية ونطقها في العبرية بقوله:" سين العربية شين في العبرية، فالسلام "שָׁלוֹם"، واللسان "לָשׁוֹן"، والاسم" שֵׁם". ويلاحظ المتتبع للاستعمال اللغوي العربي عامة، وجود كثير من الأنماط اللغوية المتحدة في المعنى في الغالب، التي يكون أحد

مكوناتها الصوتيّة مرّة بالسين وأخرى بالشين، كما يلاحظ من ينعم النظر في الخطوط السامية الشمالية أن بعضها قد رسم السين على صورتين، فقد اتخذت العبرية صورتين للتعبير عن هذا الصوت، وهما (ס) للسين السامخ، و (שׂ) للسين الأخرى، والتي تميزت عن حرف السين بوجود نقطة على اليسار للشين، وعلى اليمين للشين (שׁ)، وهو تأثير منقول عن الرسوم الكنعانية المبكّرة، فنجد حرف السامخ فيها (𐤎) والسين الأخرى(𐤔) أو (𐤔)،وهو ما نجده في الكتابة المؤابية المستعملة في نقش ميشع أيضاً [٣٨]، وهذا يعني بصورة تلقائية أن في هذه اللغات صورتين صوتيتين مختلفتين اختلافاً ضئيلاً للسين، وإلا لما وجدت هذه اللغات نفسها مضطرة إلى التعبير عن صوت واحد بصورتين كتابيتين، بل لقد اتخذت الكتابات العربية الجنوبية ثلاث صور كتابية للتعبير عن ثلاثة أشكال نطقية مختلفة للسين.

وأما من جهة الوصف الصوتي لهما، فإنّ السين صوت لثوي احتكاكي مهموس[٣٩] . ووفقاً لهذا الوصف، فإنه صوت سهل النطق، ومن غير المعقول أن تتغيّر صفاته بسبب تدخل قانون السهولة والتيسير، ولا سيما إلى الشين الذي يوصف بأنه صوت مهموس يصدر من المخرج الذي تصدر منه الجيم المركبة [٤٠]. ويتم حدوثه بأن ترتفع اللهاة لإغلاق التجويف الأنفي، فيمر الهواء المندفع من الرئتين إلى الفم، وفي هذه الأثناء يرتفع طرف اللسان باتجاه منطقة الحنك

الشجري أو الصلب hard plate خلف منطقة اللثة مباشرة، ولكنه لا يلامسها، فتتشكل بينهما فجوة ضيقة جداً، تسمح بمرور الهواء إلى الخارج من جانبي اللسان مصحوباً بدرجة عالية من الضجيج، ويسبب نوعاً من الصفير أقل من صفير السين، وذلك لأن مجرى السين عند مخرجها أضيق من مجرى الشين عند مخرجها "[٤١]. ، فلا يمكن التبادل بين الصوتين بسبب قانون السهولة، وإنما تعود إلى وجود تداخل في النطق، سببه وجود صوت ثالث قريب من السين والشين معاً، وهو الصوت الذي ذكر برجشتراسر أنه يشبه نطق الألمان لكلمة (ich)بمعنى (أنا) ما يرمز له بالرمز(S̲). [٤٢]

والابدال بين حرفي السين والشين في العربية له وجود حيث ورد " ويقال: سحط وشحط بمعنى (ذبح)[٤٣]. وأتيته بسَدْفة من الليل وسدفة وشدفة [٤٤]،وتَسَعْسَعَ الشهر وتشعشع، إذا مضى أكثره [٤٥]. وفي حديث واثلة: وصنع منها ثريدة ثم سفسفها، أي: روّاها بالدهن والسمن ويُروى بالشين[٤٦] .

٣-موضع الشاهد עָמַד

الجذر (ע. מ. ד) في العبرية: فعل ماضي بمعنى وقف، ورد في جزينيوس: بمعنى "نهض-انتصب- والمعنى الأقرب للعربية ، وفي الحبشية والسريانية عَمَدَ "[٤٧] وذكر**אַבְרָהָם אָבָן-שׁוֹשָׁן** "أن الفعل يقابله بالأوجارتية، والأكادية emedu، والآرامية **עָמַד** ، والعربية عَمَدَ ، ومن معاني الجذروقف على قدميه لتمييزه عن الجلوس أو الاستلقاء أو المشي – قام- نهض-انتصب- مثُل، توقَّف-كفَّ- أقلع عن ،بقيَ- ظلَّ- مكث، استعد لـ -تأهب- أوشك-أشرف على – شارف على – قارب"[٤٨]

الجذر (ع. م. د) في العربية: ورد في اللسان" العَمْدُ: ضدّ الخطأ في القتل وسائر الجنايات. وقد تَعَمَّده وتعمِد له وعَمَده يعْمِده عَمْداً وعَمَدَ إليه وله يَعْمَّد عمداً وتعمَّده واعتَمَده: قصده، والعمد المصدر منه"[٤٩]

<u>من خلال المقارنة</u> نجد تشابه اللفظين في اللغتين، ولكن اختلفت الدلالة ما بين العبرية، ومعناه الأساسي وقف وجاء بمعنى وقف أو استقام وأيضا معنى **עָמוּד** تعنى عمود بالعربية كما ورد في اللسان " ويقال: استقامَ القومُ على عمود رأْيهم أَي على الوجه الذي يعتمدون عليه. واعتمد فلان ليلته إِذا ركبها يسري فيها؛ واعتمد فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه."[٥٠] وذلك المعنى القريب للمعنى بالعبرية؛ لذ فهو توسيع للدلالة والعربية خصصت دلالة الفعل وجعلت معناه القصد والتعمد.

<u>من الناحية الصوتية</u> نجد تطابق الحروف دون تغير إلا الاختلاف في المقاطع الصوتية، وهو الاختلاف المتكرر بين مقاطع الفعل في العربية والعبرية، ولكن نجد تطور حرف العين

في العبرية الحديثة، وخاصة "الأشكنازيم" وتحول نطقه إلى الهمزة ،ومن الممكن أن يكون هذا بسبب أن" الفرق بين الهمزة والعين من حيث مخرجهما ليس كبيرًا ، فالهمزة صوت وتري، والعين من وسط الحلق، وإذا بُولِغ في تحقيق الهمزة فإنه يتولّد منها العين، ولما كانت الهمزة صوتًا صعبًا جدًا، فإن اللغة تتجه إلى التخلّص منها، إما عن طريق حذفها والتعويض عنها، أو حذفها دون تعويض، وإما عن طريق إجراء بعض التغييرات في صفاتها ومخرجها، مما يؤدي إلى تحويلها إلى صوت أخر، وكانت العين من الخيارات التي لجأت إليها اللغة، مما أدى إلى نشوء كلمات جديدة، سببها الأصلي تلوينات ألوفونية، اتخذت السمة التاريخية (التغير التاريخي)"[٥١].

ومما يجدر ذكره في هذا المقام أن عبريّة السفارديم (يهود المشرق) احتفظت بصوت العين وكذلك البونية، إذ نجد فيها (rsh) في مقابل رأس في العربية و (resh) الكنعانية و(**רֹאשׁ**) العبرية و (resho)الأكادية [٥٢]. وقد ضاع صوت العين من الأكادية نهائيًا؛ لأنّ هذه اللغة فقدت الأصوات الحلقية تأثرًا باللغات غير السامية التي تماسّت معها منذ فترة مبكرة، ولم يبق فيها من هذه الأصوات إلا الهمزة والخاء، وقد ردّ بعض الباحثين ضياع الحاء والعين فيها إلى استعمال الأكاديين للخط السومري في كتاباتهم، فلما لم يجدوا رموزًا في هذا الخط لتلك الأصوات، استخدموا أقرب الرموز دلالة، للتعبير عن نطق هذه الأصوات[٥٣].

٤-موضع الشاهد מוֹשָׁב

الجذر (י.ש. ב) في العبرية: ورد في النص لفظ **מוֹשָׁב** اسم مكان من(**יָשַׁב**)، وقد ورد في جزينيوس: بمعنى جلس والأقرب للعربية وَثَبَ، والسريانية يشب"[٥٤] وذكر**אַבְרָהָם אֶבֶן-שׁוֹשָׁן** "أن الفعل يقابله بالأوجارتية**ישב** ، والأكادية **asabu**(W)، والآرامية **יְתִיב** ، والعربية وِثَبَ، ومن معاني الجذر جلس مثل: جلس الكاهن على العرش – قعد– تبوّأ– استوى على ، قطن–أقام–مكث، قام –ظل– وضع–تواجد في[٥٥] . سكن مثلما ورد في سفر التكوين " **וַיֵּשֶׁב יַעֲקֹב، בְּאֶרֶץ מְגוּרֵי אָבִיו** "[٥٦] بمعنى: وسكن يعقوب في أرض غربة أبيه.

الجذر (و. ث. ب)، في العربية: ومنه الوَثْبُ: أي القُعُود، بلغة حِمْير" الوَثْبُ: الطَّفْرُ. وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً، ووثَباناً، ووُثوباً، ووِثاباً، ووَثيبًا: طَفَرَ"[٥٧] مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ أَي تكلَّم بالحِمْيَرية؛ وقوله: عَرَبِيَّت (يقصد עֲרָבִית)، يُريد العربيةَ، فوقف على الهاءِ بالتاءِ. وكذلك لغتهم، ورواه بعضُهم: ليس عندنا عَرَبيَّة كعَرَبِيَّتكُم. قال ابن سيده: وهو الصواب عندي، لأَنَّ الملك لم يكن لِيُخْرِجَ نَفْسَه من العرب، والفعل كالفعل. والوِثابُ: الفِراشُ، بلغتهم. ويقال وثَّبْتُه وِثاباً أَي فرَشْت له فِراشاً "[٥٨].

<u>من خلال المقارنة</u> نجد أنه الجذر (ו. ש. ב)، وهو يقابل في العربية الجذر (و. ث. ب). المعنى بالعربية هو الوثب فقط، أما في العبرية تعددت معانيه مثل : جلس، مكث، قام، ظل ، وضع.

<u>ومن الناحية الصوتية:</u> الإبدال بين الياء والواو في العبرية والعربية هو إبدال متعارفٌ عليه بين اللغتين، ومن الجدير بالذكر أن الإبدال بين الياء والواو يحدث أيضًا داخل العربية وحدها، فيقال مثلا "كَنَوْتُ الرَّجُلَ وكَنَيْتُهُ"[٥٩] ، "ومَحَوْتُ الكتاب أمحوه ومَحَيْتُهُ أَمْحاهُ"[٦٠] ، وخلاصة التبادل بين الواو والياء المتبوعتين بحركة هو أن الواو هي الأصل والياء هي الفرع، فإذا وردت كلمتان متساويتان في عدد الحروف وترتيبها ولا تختلفان إلا بأن تكون إحداهما تشتمل على الياء المتبوعة بحركة ما والأخرى على الواو المتبوعة بحركة ما، فالمحتوية على الواو هي الأصلية والمحتوية على الياء هي الفرعية "ويمكن أن نعيد السبب في هذا التحوّل إلى أنّ الياء أسهل من الواو، ولذا، فقد مالت اللغة العربية إلى التحوّل عنها إلى الياء، ولكنّها لم تتخلّص من الواو في أول الكلمة، بل إنها تفضل الواو عليها، ويتبدّى هذا من تفضيلها للفعل المثال الواوي على نظيره اليائي، وأما في وسط الكلمة وآخرها، فإنّ المعجم العربي يحتفظ بعدد ليس قليلاً من الأمثلة التي تروى بالواو تارة، وبالياء تارة أخرى، مما يشير إلى أن العربية قد سعت إلى استعمال الياء، وأما اللغات السامية الغربية الشمالية (الكنعانية ولهجاتها، والآرامية وبعض لهجاتها، فقد تخلّصت من الواو في أول الكلمة إذا كانت جزءاً

من مكوّناتها الأصلية، تخلّصاً نهائياً، أي أنّ التغير الصوتي فيها قد وصل إلى المدى المطلق"[٦١].

وكذلك فإن الإبدال بين الشين والثاء في العبرية والعربية هو إبدال متعارفٌ عليه بين اللغتين؛ فإن "التباعد بين مخرجي الثاء والشين ليس كبيرًا، فإذا كانت الثاء من الأصوات الأسنانية الطولية (بين الأسنانية)، فإن الشين صوت يصدر من المخرج الذي تصدر منه الجيم المركبة[٦٢]، أي أنها صوت حنكي[٦٣]، تساهم الأسنان في جزء من عملية نطقه، إذ لا بدّ من الأسنان والثنايا في هذه العملية.

ولذا، فإننا لا نستبعد وجود بعض الأمثلة على هذا الإبدال في اللغة العربية، فمن ذلك ما رواه أبو زيد من قول العرب: أتيتُ به إثاوة، إذا أخبرت الناس بعيوبه[٦٤]. والشاي والثأي: الفساد[٦٥]. وشلغ رأسه شلغًا: شدخه، وثلغه كذلك (شلغ وتلغ)[٦٦] وفدغ رأسه وثدغه إذا رضه وشدخه أيضا[٦٧]. ويقال استنشر واستنثر بالشين والثاء، للاستنثار في الوضوء[٦٨] .

وأما اللغات السامية الأخرى، فإن الأمر ليس بغريب عنها. فقد وصل الأمر في اللغة العبرية والكنعانية والأكادية إلى مداه المطلق؛ فقد تغيّرت الثاء إلى شين في جميع سياقاتها الاستعمالية فقد جاء في العبرية נָשַׁךְ، وهي تقابل كلمة (نكث) في العربية، وفيها قلب مكاني، وفي الأكاديةnasaku [٦٩] ،وفي مقابل (غوث) في العربية و gwt في العربية الجنوبية، جاء في العبرية עוּשׁ[٧٠]"

والباء في العبرية لأنها جاءت متطرفة تنطق (v) كما في الإنجليزية، وذلك تغير في النطق يحدث لحروف بجد كفت بسبب قاعدة الشدة الخفيفة في اللغة العبرية، الباء والفاء من الأصوات التي لم تتعرض لتغيّر مطلق في اللغات السامية، ويمكننا القول إنهما يدخلان في مكونات الأنظمة الصوتية للغات الإنسانية عامة، "بيد أن التقارب الشديد في مخرجيهما قد سبب نوعاً من التداخل في استعمالهما في بعض الكلمات، مما أدى إلى نشوء كلمتين بمعنى واحد، إحداهما بالباء والأخرى بالفاء. بغض النظر عن موقع هذين الفونيمين، فمن ذلك ما جاء في العربيّة من استعمالات، منها: وبرعه وفرعه، إذا علاه، وفاقه، وكلّ مشرف بارع

وفارع"[٧١] . "وبرتكت الشيء، برتكة، وفَرْتكتُه فرتكة، إذا قطعته قطعاً صغيرة (مثل الذر) "[٧٢]. "بدحني الأمر وفدحني إذا أعجزني"[٧٣] .

٥-موضع الشاهد: <u>לְצִים</u>

(לץ)، <u>في العبرية</u>: לְצִים المستهزئين أو الساخرين مضاف إليه وهي كلمة جاءت جمع مذكر مفردها (**לֵץ**) ساخر، مستهزئ من الفعل (**לָץ**) وهو فعل أجوف معتل العين بالياء ومنه المستقبل **יָלִיץ** يسخر والفعل في اللغتين يائي العين، وقد ورد في جزينيوس: بمعنى للسخرية، **לָצַץ** جذر مشكوك فيه، و**לוץ** من الذي يشتق البعض منه الجزء. وهو الأقرب للعربية"[٧٤] ، بمعنى" ثرثرة غير مفهومة، أو للسخرية من أي شخص، تقليد صوته أو أسلوب الكلام "[٧٥] وذكر**אַבְרָהָם אֶבֶן-שׁוֹשָׁן** "أن الفعل يقابله بالفينيقية **מלצ**، والعربية لَاصَ، ومن الفعل الأجوف **לָץ** والأصل فيه الياء **לִיץ**، والمزيد منه **הֵלִיץ**، **הִתְלוֹצֵץ**، ومنها **לֵיצָן** بمعنى مهرج، ومن معاني الجذر مزح – تهكم– سخر من، شفع – أوصى– جدّف – نقل[٧٦] .

<u>في العربية</u>: جاء بمعنى ضاع وحار راوغ في (اللسان)" لاصَه بعينه لَوْصاً و لاوَصَه: طالَعَه من خَلَلٍ أَو سِتْرٍ، وقيل: المُلاوَصةُ النظر يَمْنةً ويَسْرةً كأَنه يَرُومُ أَمراً، والإِلاصَةُ، مثل العِلاصة: إِدارَتُك الإِنسانَ على الشيء تَطلبُه منه، وما زلت أُلِيصُه وأُلاوِصُه على كذا وكذا أَي أُدِيرُه عليه"[٧٧].وكذلك بمعنى الخداع" لاصَ الشيءَ لَيْصاً وأَلاصَه وأَناصَه على البدل إِذا حَرَّكه عن موضعه وأَدارَه لينتزِعَه. وأَلاصَ الإِنسانَ: أَدارَه عن الشيء يُرِيده منه " [٧٨] .

<u>من خلال المقارنة</u> نجد أنه هناك تشابه اللفظ واختلاف الدلالة في اللغتين حيث دل المعنى على الخداع في العربية، وفي العبرية بمعنى مزح– سخر.

من الناحية الصوتية: نجد تشابه الجذرين ما بين العربية والعبرية حيث ورد بأن الأصل الياء وتارة الواو، ونجد في العبرية (**לֵץ**) و(**לוץ**) وفي العربية (لِيص) و (لَوْص) ، مما يدل على الحيرة في أصل الجذر هل هي الياء أم الواو ،: نجد أن الواو صوت يوصف بأنه ليّن،

ومخرجه هو مخرج الياء، ويتّسع مخرجهما لهواء الصوت أشدّ من اتساع غيرهما[٧٩]، ويسمى هذا الصوت نصف حركة(semi-vowel)[٨٠] .

"ويمكن أن نعيد السبب في هذا التحوّل إلى أنّ الياء أسهل من الواو، ولذا، فقد مالت اللغة العربية إلى التحوّل عنها إلى الياء، ... وفي وسط الكلمة وآخرها، فإنّ المعجم العربي يحتفظ بعدد ليس قليلاً من الأمثلة التي تروى بالواو تارة، وبالياء تارة أخرى، مما يشير إلى أن العربية قد سعت إلى استعمال الياء" [٨١].

الفقرة الثانية:"כִּי אִם בְּתוֹרַת יְהוָה، חֶפְצוֹ؛ וּבְתוֹרָתוֹ יֶהְגֶּה، יוֹמָם וָלָיְלָה" المعنى: بل في شريعة الرَّبِّ مَسَرَّتِه، وبها يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلاً.

١- موضع الشاهد יְהוָה:

الجذر (ה. ו. ה)، في العربية: יְהוָה بمعنى الرب الإله الخالق المكون. كلمة للدلالة على رب اليهود وهي من الفعل הָיָה كان أو وجد أو صار، ورد في جزينيوس: بمعنى كَانَ– حَدَثَ – مرَ –هوى"[٨٢] ، وذكر אַבְרָהָם אָבִן–שׁוּשָׁן "أن الفعل في الأصل هو הָוָה ومنه הָוָה، الأمر: הֱיֵה أو הֱוֵי، مثل: "הֱוֵה גְּבִיר לְאַחֶיךָ"[٨٣]بمعنى: كن داعمًا لأخيك، والماضي הָיָה، ومن معانيه كَانَ (بكل معانيها)، جَرَى – صار– حَصَلَ –حَدَثَ.[٨٤]

الجذر (هـ. و. ى)، في العربية: هوي ورد في اللسان "الهَواء، ممدود: الجَوُّ ما بين السماء والأَرض، والجمع الأَهْوِيةُ، وأَهلُ الأَهْواء واحدها هَوًى، وكلُّ فارغٍ هَواء. والهَواء: الجَبانُ لأَنه لا قلب له، فكأَنه فارغٌ، الواحد والجمع في ذلك سواء. وقلب هواء: فارغٌ، وكذلك الجمع. وفي التنزيل العزيز: "وأَفْئِدَتُهم هَواء"[٨٥]؛ يقال فيه: إنه لا عُقولَ لهم. أَبو الهيثم: وأَفْئِدَتُهم هَواء قال كأَنهم لا يَعْقِلون من هَوْلِ يوم القيامة، وقال الزجاج: وأَفْئِدَتُهم هَواء أَي مُنْحَرِفة "[٨٦]

<u>من خلال المقارنة</u> نجد أن هناك تشابه في اللفظ مع اعتبار الهاء والياء صوتًا واحدًا واختلاف الدلالة بين العبرية والعربية في دلالة اللفظ وهي السقوط فقط في العربية، بخلاف العبرية حيث وجدنا تعدد الدلالات للفعل הָיָה بمعنى: كان أو حدث أو وقع، وهكذا نجد

حدوث توسيع الدلالة في العبرية، ومن الجدير بالذكر أن العبرانيون لم ينطقوا بالكلمة التي نحللها تنزيهًا لها من النقص أو الخطأ على ألسن العامة والصبية؛ لذلك هم يفضلون استعمال ونطق كلمة אֲדֹנָי سيدي؛ لكن اليهود أخذوا حركات هذه الكلمة ووضعوها لكلمه יְהוָה.

ومن الناحية الصوتية نجد حدوث تحول الواو إلى ياء في العبرية وذلك في تصريف الفعل ومشتقاته المختلفة، وقد سبق وضحنا إنه دائما الحدوث وسبب ذلك قرب المخرج الصوتي، وكذلك الياء في العربية وتقابله الهاء في العبرية والتي تحتفظ بنفس الصوت، والفرق بين الهمزة والهاء ليس كبيراً، فمخرجهما واحد، وهو الحنجرة بتعبير المعاصرين، أو أقصى الحلق في اصطلاح القدماء، ولكن الفرق بينهما يكمن في وضع الأوتار الصوتية عند النطق بهما، فبينما تحتوي الهمزة على مرحلة الإغلاق، نجد أن الهاء لا تمر بهذه المرحلة، إذ لا تعدو الهاء أن تكون الانسياب الطبيعي للنفس الصادر من الرئتين دون أي تدخُّلٍ من أعضاء النطق، فيما عدا اللهاة التي ترتفع مغلقةً المجرى الأنفي. ويتشكّل صوت الهاء نتيجة ارتطام الهواء واحتكاكه بجداري الحنجرة، فوق الوترين الصوتيين قليلاً، ويظلُّ الوتران خاملين لا يتذبذبان، كما تبقى أعضاء النطق الأخرى كاللسان والشفتين خاملة، وإن أمكن القول إن الوترين الصوتيين قد يحافظان على تذبذبهما المصاحب لأصوات العلة إذا وقعت الهاء بين صوتي عّلة.[٨٧]

٢- موضع الشاهد חָפְצוֹ:

الجذر (ח.פ.ץ)، في العبرية: ورد في النص חָפְצוֹ بمعنى مسرته، وهو تركيب مكون من חֵפֶץ بمعنى مسرة أو سعادة أو فرح، مضافة للضمير المفرد الغائب، وهي من الفعل الثلاثي חָפֵץ بمعنى رغب أو أراد، وقد ورد في جزينيوس: " חָפֵץ بمعنى مال إلى – ينحني – رغب – أراد، وفي السريانية حَفَضَ وحَفَظَ، أما لو كان الفعل مفتوح العين חָפַץ فتغير معناه وأصبح حرَّك (ذيله) – بصبص"[٨٨]

وقال אֶבֶן–שׁוֹשָׁן "أن الفعل חָפֵץ بكسر عين الفعل بمعنى أراد – رغب–اشتهى – رام – شاء– قصد –ابتغى– مال– ودَّ –حبَّ –طلب الحصول على شيء، أما الفعل חָפַץ بفتح

العين فهو يقابل الفعل العربي حَفَزَ باستبدال حرف الصاد بحرف الزاي بمعنى تحرك بسرعة، وأدعى ابن شوشان إنه جذر خاص باللغة العربية فقط "[٨٩].

الجذر (ح. ف. ظ)، في العربية: حيث ورد في اللسان: حفظ: الحفيظ: من صفات اللَّه عزّ وجلّ لا يَعْزُب عن حفظه الأَشْياء كلَّها مِثقالُ ذرّة في السماوات والأرض...الحِفْظ نقيض النِّسْيان وهو التعاهُد وقلَّة الغفلة. حَفِظ الشيءَ حِفْظاً ورجل حافظ من قوم حُفّاظ "[٩٠]

الجذر (ح. ف. ص)، في العربية: ورد في اللسان " حَفَصَ الشيءَ يَحْفِصُه حَفْصاً: جَمَعَه، والحَفْصُ: زَبيلٌ من جُلودٍ، وقيل: هو زَبِيلٌ صغيرٌ من أَدَمٍ، وجمعُه أَحْفاصٌ وحُفوصٌ، وهي المِحْفَصةُ أَيضاً. والحَفْصُ: البيتُ الصغيرُ. والحَفْصُ: الشِّبْلُ. قال الأَزهري: ولَدُ الأَسد يُسمَّى حَفْصاً "[٩١] وهي معنى مغاير وبعيد عن معناه العبرية وإن كان حفظ هي الأقرب في المعنى لأن من يريد ويرغب في شيء يحافظ عليه".

من خلال المقارنة نجد إنه يوجد تشابه في اللفظ واختلاف الدلالة حيث جاء في العبرية الفعل المكسور العين חָפֵץ بمعنى مال إلى – ينحني – رغب، والفعل مفتوح العين חָפַץ معناه حرَّك (ذيله) – بصبص، وفي العربية جاء بمعنى الحفظ، نقيض النسيان، وقلة التعهد، وحتى لفظ حَفَصَ جاء بمعنى جَمَعَ أو أَلقَى، وهنا تختلف دلالاته عن الفعل العبري؛ فنجد هنا المشترك اللفظي بين العربية والعبرية مع تعدد الدلالات المختلفة للفعل في العبرية.

أما الناحية الصوتية يوجد تطابق تام بين حروف חָפֵץ أوחָפַץ في العبرية، و حَفَصَ في العربية، أما من ناحية اللفظ חָפֵץ أوחָפַץ في العبرية، فقد حدث تحول من حرف الصاد في العبرية إلى حرف الظاء في العربية ، حيث " تشترك الظاء مع الصاد في صفة واحدة، وهي صفة التفخيم، وأما المخرجان فمتقاربان والظاء صوت بين أسناني، وأما الصاد، فصوت لثوي، وتفترق الظاء عن الصاد في صفة الجهر والهمس، فبينما الظاء صوت مجهور، كانت الصاد صوتًا مهموسًا، ولذا فإن أمر تحولها إلى صاد في العربية كان نادرًا، وإن كان موجودًا في اللغات السامية..."[٩٢]

٣- موضع الشاهد יְהָגֶה:

الجذر (ه.ج.ه)، في العبرية: יְהָגֶה بمعنى بلهج أو يفكر من الفعل הָגָה، ورد في جزينيوس: بمعنى: هجا – فصل– ذهب بهم بعيدًا بقوة الرياح وذكرאַבְרָהָם אָבִן–שׁוּשָׁן "أن الفعل يقابله بالآرامية הֲגָא، ومن معانيه: تَهَجَّأ – تَهَجَّى– لَفَظَ – لَهَجَ – تفوه – تَلَفَّظَ– نَطَقَ – نَبَسَ –عَبَّرَ عنْ، فَكَّرَ – تعمق –تَرَوَّى، هَدَلَ(حمام)– سَجَعَ – صَاتَ – همهم أو أسمع صَوْتًا.[٩٣]، ويقابل في العربية هجي أي: نطق ونحن نعلم أن آخر حرف في الفعل العبري لا يُنطق لذلك الهاء تُنطق كأنها ألف.

<u>الجذر (هـ.ج.ا)، في العربية</u>: جاء في (اللسان) "هجا الهجاء القراءة قال: وقلت لرجل من بني قيس: أنقرأ من القرآن شيئًا؟ فقال: والله، ما أهجو منه حرفًا، يريد ما أقرأ منه حرفًا"[٩٤]، وهناك معنى مغاير " هَجاه يَهْجُوه هَجْوًا وهِجاء وتَهْجاء، مدود: شتمه بالشِّعر، وهو خلاف المَدْح. قال الليث: هو الوَقِيعةُ في الأَشْعار"[٩٥]

<u>من خلال المقارنة</u> نجد أنه هناك تشابه في اللفظ تمامًا بين اللغتين مع اعتبار الهاء والألف صوتًا واحدًا، ونجد معنى واحد متفق بين اللغتين تَهَجَّى– لَفَظَ، مع اختلاف الدلالة بين اللغتين فنجد اللفظ دلّ في العبرية على فصل– ذهب بهم بعيدًا – فَكَّرَ – تعمق – تَرَوَّى، هَدَلَ(حمام)– سَجَعَ – صَاتَ – همهم، وهو توسيع لدلالة اللفظ، أما في العربية فاقتصرت دلالته على تَهَجَّى– لَفَظَ، أو هَجاه يَهْجُوه هَجْوًا وهِجاء وتَهْجاء، أي: شتمه بالشِّعر وهنا يُعدّ من المشترك اللفظي بين اللغتين.

من الناحية الصوتية تطابق تام بين اللفظين في الحروف، إلا أنّ حرف الألف في العربية يقابل حرف الهاء وسبق تحدثنا عن ذلك من الناحية الصوتية، وكثرة هذا التحول بين العبرية والعربية، مع اختلاف المقاطع الصوتية بين الفعل العربي والعبري.

نجد وجود التبادل بين الهمزة والهاءمثلما جاء " في العبرية: נָאַק (نأق): ناحَ، صرخَ، أنّ، تأوه، قد تُبدل همزته هاء فيقال נָהַק (نهَقَ) بالمعاني نفسها، وتأتي أحيانًا بمعنى نهقَ"[٩٦]

"الهمزة والهاء حلقيتان تقاربتا بالإصمات والانفتاح والاستفال، وقد يقال هراق الماء يُهريق هِراقة: صبه، وأصله أراقه يريقه: إراقة أبدلت الهمزة هاء ونظير ذلك في العبرية بإبدال همزة أفعل "هاء" وأصل هراقة " هريقة على وزن دحرجه"[٩٧] ،وكذلك مثل وزن الفعل في العربية أفعل، وفي العبرية **הִפְעִיל**.

الفقرة الثالثة:

" **וְהָיָה-כְּעֵץ, שָׁתוּל עַל-פַּלְגֵי-מָיִם: אֲשֶׁר פִּרְיוֹ, יִתֵּן בְּעִתּוֹ-וְעָלֵהוּ לֹא-יִבּוֹל; וְכֹל אֲשֶׁר-יַעֲשֶׂה יַצְלִיחַ** "المعنى: فَيكون كَشَجَرَةٍ مَغْروسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لاَ يَذْبل. وَكلّ مَا يَصْنَعه يَنْجَح.

١- موضع الشاهد כְּעֵץ:

اللفظ(עֵץ)،في العبرية: כְּעֵץ الكاف حرف النسب يشبه الكاف في العربية لفظًا ومعنى ووظيفة إلا إن في العبرية لا يوجد إعراب، **עֵץ** بمعنى شجرة تقابل كلمة عيص في العربية الشجر الملتف او عضة: هو نوع من الشجر في العربية ،وقد ورد في جزينيوس: بمعنى " شجرة والمعنى الأقرب للعربية ،وفي الحبشية والسريانية عَصَا "[٩٨] ،وأقرب من الفعل في العبرية **עָצָה** بمعنى غلق العين سريعًا، وهو مقارب للعربية عصى، وغضا في الحبشية بمعنى غلق الباب، ومنه في العربية عُصْعُصْ"[٩٩] وذكر**אַבְרָהָם אָבֶן-שׁוֹשָׁן** "أن الفعل يقابله بالأوجارتية **עצ** ، والأكادية isu ، والآرامية **אָע** ، والعربية عِيصة ، ومن معانيه : شجرة وعرّفها أنها :شجرة معمرة تنمو عميقًا في الأرض ، ولها جذع وأغصان كثيرة ، وأصبحت تطلق بشكل عام على الأشجار التي تنتمي إلى جنس الحمضيات : إتروج –تابون –ليمون – أشكوليت... إلخ ،"وكانت مثل شجرة مغروسة على الماء"[١٠٠]–وأشجار–شجيرات ،خشب ، خشبة. لوح خشبي، صندوق خشبي، رمح خشبي، كسارة خشب، مقبض خشبي.[١٠١]

اللفظ(عِيصُ)، في العربية: "العِيصُ: مَنْبِتُ خيار الشجر، والعِيصُ: الأَصلُ، وفي المثل: عِيصُكَ مِنْكَ وإِن كان أَشِباً؛ معناه أَصْلُك منك وإِن كان غير صحيح. وما أَكْرَمَ عِيصَه، وهم آباؤه وأَعمامه وأَخواله وأَهلُ بيته "[١٠٢]

وورد أيضًا في معناه" العِيصُ: أُصولُ الشجر. والعِيصُ أَيضاً: اسمُ موضع قُرْب المدينة على ساحل البحر له ذكر في حديث أَبي بَصِير. ويقال: هو في عِيصِ صِدْقٍ أَي في أَصلِ صِدْق. والعِيصُ: السِّدْرُ الملتفّ الأُصولِ، وقيل: الشجرُ "[١٠٣].

من خلال المقارنة يوجد تشابه في اللفظ بين עֵץ ،وعِيصُ، واختلف في دلالته بين اللغتين، فنجد إنه دل على الشجر في العبرية وأصول الشجر في العربية، وهنا تعميم الدلالة من المعنى الخاص وهو جذر الشجرة في العربية إلى المعنى العام ،وهو الشجرة في العبرية، وهذا يوضح مدى دقة العربية في تخصيص الدلالات وتعدد المفردات الدالة على نفس المعنى، وهو رقي للدلالة من معنى جذر الشجر "وعِيصُ الرجل: مَنعِبتُ أَصله"[١٠٤].

٢- موضع الشاهد יִתֵּן:

الجذر (נ. ת. ן)، في العبرية: יִתֵּן بمعنى تعطي فعل مضارع من الفعل נָתַן، والدون أدغمت في التاء وعُوِّض عنها بتشديد التاء، وقد ورد في جزينيوس: بمعنى " أعطى– ناول– أهدى. والمعنى الأقرب للعربية وهب، وفي السريانية يهب، وذكر أنه يقارن مع الفعل العربي عطا "[١٠٥] وذكرאַבְרָהָם אָבִן–שׁוֹשָׁן "أن الفعل يقابله بالأوجارتية **ىتن**، والأكادية nadanu،والآراميةנְתַן ، ومن معانيه: أعطى– سلم شيء لشخص ما، ناول– أهدى. وهب– بذل– منح حبا–حدد–نقل ملك – نفخ– وافى ب– قدّم – سلّم،٢– وضع–ثبت،٣– جعل،٤– خلَّى– ودع– سمح ب.[١٠٦]

الجذر (ن. ت. ن)، في العربية: ورد في اللسان " النَّتْنُ: الرائحة الكريهة، نقيضُ الفَوْحِ، نَتَنَ نَتْناً، ونَتُنَ نَتانَةً وأَنْتَنَ، فهو مُنْتِنٌ ومِنْتِنٌ ومُنْتُنٌ ومِنْتِينٌ "[١٠٧]

الجذر (ن. ط. ى)، في العربية: "نَطَوْتُ الحَبْلَ: مَدَدْتُه. ويقال: نَطَتِ المرأَة غَزْلَها، أَي سَدَّتْه، تَنْطُوه نَطْواً، وهي ناطِيةٌ والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِيٌّ أَي مُسَدًّى. والنَّاطِي: المُسَدِّي... والنَّطْوُ: البُعْدُ. ومكانٌ نَطِيٌّ: بَعيدٌ، وأَرضٌ نطِيّةٌ"[١٠٨].

من خلال المقارنة نجد إنه يتشابه اللفظان נָתַן ونتن في العربية لفظًا، ولكن الدلالة مختلفة جدًا، ونجد حدوث رقي للدلالة من العربية معنى النتانة والرائحة الكريهة إلى معنى

الإعطاء والوهب، وهو من تغير الدلالات الغريبة بين العربية والعبرية، وكأن اليهود أرادوا وصف العطاء والمنح بالنسبة لهم كأنه القبح والنتانة، ومن الشائع وصف اليهود بالبخل، وكراهية العطاء.

أما المقابل لها في العربية لفظ (نطي) من أنطي والهمزة زائدة في العربية، ونجد اختلاف الدلالة أيضًا، والأقرب حدوث تعميم للدلالة من المعنى الخاص مثل مدّ أو إعطاء الحبل إلى المعنى العام بمعنى الوهب والعطاء والمنح للفعل נָתַן في العبرية.

<u>الجانب الصوتي</u> في حالة اللفظ الأول تتطابق الحروف تمامًا (נָתַן – نَتَنَ) ولكن مع الفعل (נָטִי)نجد اختلاف الحرفين الثاني والثالث مع تطابق الحرف الأول، فنجد الحرف الثاني حدث فيه إبدال حرف الطاء في العربية إلى حرف التاء في العبرية؛ وذلك بسبب أن " الفرق بين الطاء المجهورة التي وصفها سيبويه والتاء، أكبر من الفرق بين الطاء المهموسة والتاء، ويغلب على الظن أن الطاء التي كالتاء، التي نعتها سيبويه بأنها من الأصوات غير المستحسنة ولا الكثيرة في لغة من ترتضى عربيته[١٠٩]، "هي عينها الطاء المهموسة التي دخلت في النظام الصوتي للمستوى الفصيح، بعد أن ترك هذا المستوى الطاء المجهورة، التي لا يختلف وصفها عن الضاد الانفجارية في شيء، ولذا، فإنّ وجود أمثلة على تحوّل الطاء إلى تاء قد يشير إلى أن الطاء المهموسة هي المقصودة بهذا التحوّل؛ لأنهما تشتركان في صفة الهمس، وتفترقان في التفخيم والترقيق، ولا شك في أن التفخيم يضفي على الصوت شيئاً من الصعوبة. ولا غرو إذن أن يتدخل قانون السهولة والتيسير، ويفعل فعله في تخليص هذا الصوت من مصدر صعوبته، وهو التفخيم "[١١٠] ،دائما ما يلجأ المتحدثون إلى الترقيق للتخلص من التفخيم الذي يتطلب بذل المزيد من المجهود من عضلات النطق المختلفة. والحرف الثاني تحول حرف الياء في العربية إلى حرف النون في العبرية، إن الياء تتصف بأربع صفات متضادة هي :الجهر . الرخاوة . الاستفال . الانفتاح، وصفة واحدة من الصفات المنفردة وهي اللين في حالة سكونها وفتح ما قبلها. صفة واحدة قوية وهي: الجهر، وأربع صفات ضعيفة وهي الرخاوة . الاستفال . الانفتاح، اللين.

أما صوت النُّون السَّاكن اخْتَصَّ بأحكام متعدِّدة بحَسب مُجاوَرته مُخْتَلَف الأصوات اللُّغَويَّة؛ لكَوْنه أكثر الأصوات تأثُّرًا في اللُّغة العربيَّة، ويعتمد تنوُّع هذه الأحكام بناءً على مَدَى قُرْب صوت النُّون من هذه الأصوات وبُعْدِه عنْها مَخْرَجًا، وصِفَةً، وتَهْدِف أغْلَب تلك الأحكام تسهيل النُّطْق وتيسيره، مثل الإدْغام؛ لذلك لا نستبعد حدوث استبدال بين حرف النون والياء.

المبحث الثاني: الفقرات (٤-٦) من الاصحاح الأول من سفر المزامير

الفقرة الرابعة: "לֹא־כֵן הָרְשָׁעִים: כִּי אִם־כַּמֹּץ، אֲשֶׁר־ תִּדְּפֶנּוּ רוּחַ"

المعنى: لَيْسَ كَذلِكَ الأَشْرَار، لكِنَّهمْ كذرات التبن التي تبددها الريح.

١ـ موضع الشاهد כַּמֹּץ:

اللفظ (מֹץ)، في العبرية: כַּמֹּץ كالتبن الكاف حرف نسب مشكل بالباتح لدخوله على كلمة معرفة بالهاء فأخذت حركه هاء التعريف المحذوفة وهي الباتح، وقد ورد في جزينيوس: بمعنى" الضغط والامتصاص، والفصل بين الحبوب عن طريق التذرية، مثل قشر يتطاير بالريح، والأقرب في العربية للفعل مَازَ"[١١١] وذكرאַבְרָהָם אֶבֶן־שׁוֹשָׁן "أن اللفظ يقابله بالآراميةמוֹצָא، والعربية مَوْصُ، ومن معاني الجذر "مَوْص. عصافة. قنبع (السنبلة)ج. قنابع – قنبعة، الحبوب وقت البذر: حفنة من الحنطة، حُطامُ التبن. قش.[١١٢]

(مَوْصُ)، في العربية: وجاء في (اللسان): "الموص التبن، ومؤَّص التبن غذا جعل تجارته في المَوْص التين. المَوْصُ: الغَسلُ. ماصَه يمُوصُه مَوْصاً: غسَلَه. ومُصْتُ الشيء"[١١٣] ، **ومֹץ**: موص أو بوص تقابل بوص في العربية، بمعنى قصب الذرة والغاب.

من خلال المقارنة نجد إنه تشابه اللفظ بين العبرية هو **מֹץ** والعربية مَوْصُ، وأتفق في دلالة واحدة وهي أن الموص هو التبن في كلتا اللغتين، لكن اختلف في العبرية بمعنى فصل الحبوب عن طريق التذرية، وفي العربية جاء بمعنى الغَسلُ.

أما من الناحية الصوتية يوجد تطابق بين اللفظين في الحروف والمقاطع الصوتية فكلتا الكلمتين تتكون من مقطع طويل مغلق؛ لذا هي من كلمات المشترك اللفظي المتطابق في اللغتين العبرية والعربية.

الفقرة الخامسة:

"עַל-כֵּן, לֹא-יָקֻם רְשָׁעִים-בַּמִּשְׁפָּט; וְחַטָּאִים, בַּעֲדַת צַדִּיקִים "

المعنى: لِذلِكَ لا يقوم الأَشْرَار بالعدل في أفعالهم، وَلاَ مكان للْخطَاة بين جَمَاعَةِ الأَبْرَارِ.

١- موضع الشاهد בַּמִּשְׁפָּט:

الجذر (ש. פ. ט)، في العبرية: בַּמִּשְׁפָּט بالقانون بالعدل، **בַּ** الباء حرف نسب أخذ حركة الفتح تأثرًا بحركة هاء التعريف المحذوفة الباتح، وكلمة **מִּשְׁפָּט** مصدر ميمي من الفعل الثلاثي **שָׁפַט** التي تقابل حكم وقضى، وقد ورد في جزينيوس: بمعنى " حكم وقضى وهو المعنى الأقرب للعربية والحبشية "[١١٤] والمشترك اللفظي قد يكون سَفَط أو شَفَطَ، وذكر**אַבְרָהָם אֶבֶן-שׁוֹשָׁן** "أن الفعل يقابله بالأوجارتية **תפט** ، والأكادية **Sapatu**، والآرامية **שָׁפַט** ، ومن معاني **שָׁפַט** حكم، قضى، دان، أدان، اقتص من ،عاقب، قاضي، جازي، حكم، سيطر على ، قاد ، تسلط .[١١٥]

الجذر (س. ف. ط)، في العربية: "سفط: سَفَطَ: السَّفَطُ: الَّذِي يُعَبَّى فِيهِ الطِّيبُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ، ... وَالسِّفِيطُ: الطَّيِّبُ النَّفْسِ، وَقِيلَ: السَّخِيُّ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالسَّفِيطُ أَيْضًا: النَّذْلُ. وَالسَّفِيطُ: الْمُتَسَاقِطُ مِنَ الْبُسْرِ الْأَخْضَرِ. وَالسُّفَاطَةُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْإِسْفَنْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِبَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ "[١١٦].

من خلال المقارنة نجد إنه تشابه اللفظ **שָׁפַט** مع اللفظ سفط، مع مقابلة حرف الشين في العبرية بحرف السين في العربية، ولكن اختلفت الدلالة بين اللغتين فالعبرية حكم-قضى-دان، أما في العربية سفط تدل على الطَّيِّبُ النفس السخي، وهنا نجد نقل للمعنى من دلالة مجردة وهي الطَّيِّبُ إلى دلالة محسوسة وهي الحكم والقضاء في العبرية.

ومن الناحية الصوتية يوجد تطابق بين اللفظين في الحروف والمقاطع الصوتية أيضًا **שָׁפַט** – سفط، وسبق أن تحدثنا عن الإبدال بين صوت السين والشين.

٢- موضع الشاهد בַּעֲדַת:

الجذر (ר. ע. ד)، في العبرية: בַּעֲדַת: كلمة مضافه لذلك أتت بالتاء للدلالة على الأصل من الفعل **יָעַד**، وقد ورد في جزينيوس: بمعنى" وَعَدَ باللغة العربية، للإشارة، للتعيين"[١١٧]، وذكر**אַבְרָהָם אֶבֶן-שׁוֹשָׁן** "أن الفعل يقابله بالأوجارتية **ידע**، والأكادية **idu**، والآرامية **יְדַע** ، ومن معانيه :عيَّن – حدّد – خصّص – وجّه – وقّت – وَعَدَ (يَعِدُ) – قيَّض(الله) – قدّرَ.[١١٨]

الجذر (و. ع. د)، في العربية: وجاء في (اللسان) قال الأزهري: الوعد والعدة يكونان مصدرًا أو اسمًا، فأما العدة فتُجمع على عدات والوعد لا يُجمع. قال الجوهري: والعدة الوعد والهاء عوض عن الواو... والمَوْعِدُ: موضع التواعُدِ، وهو المِيعادُ، ويكون المَوْعِدُ مصدر، وعَدْتُه، ويكون المَوْعِدُ وقتاً للعِدةِ. والمَوْعِدةُ أَيضاً: اسم للعِدةِ. والميعادُ: لا يكون إِلا وَقْتاً أَو موضعاً. والوَعْدُ: مصدر حقيقي"[١١٩].

<u>من خلال المقارنة</u> نجد أنه تشابه اللفظ **יָעַד** في العبرية مع اللفظ وَعَدَ في العربية، وقُوبلت الواو العربية بياء عبرية والواو تسقط في المشتقات مثل: يعد – وعدة، ومن ناحية الدلالة فنجد حدوث توسيع للدلالة في اللغة العبرية للفظ حيث شمل العديد من الدلالات، ولكن خصصت اللغة العربية دلالة واحدة هي معنى الوعد والمواعدة، أما في العبرية فنجد دلالات متعددة عن العربية مثل: عيَّن – حدّد – خصّص – وجّه – وقّت – وَعَدَ (يَعِدُ) – قيَّض(الله) – قدّرَ.

ومن الناحية الصوتية يوجد تطابق بين اللفظين في الحروف وقد سبق وضحنا من قبل إن حرف الواو في العربية دائما ما يستبدل بحرف الياء في العبرية، وهذا جائز كونهم من حروف العلة في اللغات السامية.

المبحث الثالث: نتيجة المقارنة بين الألفاظ العبرية ومقابلها بالعربية

(**السمات المشتركة، والسمات الفارقة**)

السمات المشتركة:

١- تشترك جميع اللغات السامية في حدوث التطور الدلالي، وخاصة اللغات الحية التي استمرت في لغة الحديث والحياة اليومية وذلك بفعل الاستعمال اليومي، وبالتالي إضافة عدد من المعاني للفظ الواحد من خلال حاجة المجتمع لاستعمال هذا اللفظ في معاني جديدة غير متوفرة في اللغة وخاصة اللغة العبرية التي تفتقر إلى الألفاظ، فنجد لفظ مثل יָשַׁב تعددت دلالته إلى جلس مثل: جلس الكاهن على العرش – قعد– تبوّأ– استوى على، قطن–أقام–مكث، قام –ظل– وضع–تواجد في. سكن والأقرب للعربية وَثَبَ، والسريانية يشب، الفعل يقابله بالأوجارتية **ישב**، والأكادية (W)asabu، والآرامية יְתִיב ، والعربية وِثَبَ.

٢- يحدث أشكال التغير الدلالي جميعها ما بين اللغة الواحدة، وكذلك داخل العائلة اللغوية الواحدة مثل اللغات السامية من تضيق وتوسيع الدلالة، ومن رقي وانحطاط الدلالة، ومن نقل الدلالة من الدلالة المجردة إلى الدلالة المحسوسة والعكس، ولكن الاختلاف دومًا في أي لغة كانت أقدم التي ينسب إليها اللفظ ومن ثم حدوث التغير الدلالي التضيق، التوسيع، الرقي، الانحطاط و. الخ.

٣- من أهم الجملة التي لها صدى في شرح المشترك اللفظي هو أن اللفظ ثابت في اللغة لا تعتريه عوامل تغير إلا من الناحية الصوتية كما رأينا في وريقات البحث، لكن المعنى متغير ويحدث له تطور بشكل مستمر عبر العصور والأزمان، وذلك لأن الألفاظ متناهية، والمعاني غير متناهية.

٤- الإبدال بين الياء والواو في العبرية والعربية هو إبدال متعارفٌ عليه بين اللغتين، ومن أمثلة ذلك أيضًا أن (יָלַד) في العبرية يقابلها (وَلَدَ) في العربية، و(יָרַשׁ) يقابلها (وَرِثَ) في العربية، الجدير بالذكر أن الإبدال بين الياء والواو يحدث أيضًا داخل العربية وحدها.

٥– الإبدال بين الشين والثاء في العبرية والعربية هو إبدال متعارفٌ عليه بين اللغتين العربية والعبرية.

٦– الباء والفاء من الأصوات التي لم تتعرض لتغيّر مطلق في اللغات السامية، ويمكننا القول إنهما يدخلان في مكونات الأنظمة الصوتية للغات الإنسانية عامة.

٧– حرف الهاء في العبرية دائمًا ما يقابل حرف الألف في العربية أو الألف اللينة، مثل الفعل بنى في العربية يقابله في בָּנָה العبرية، وكذلك بكى في العربية، يقابله الفعل בָּכָה في العبرية.

السمات الفارقة:

١– اللفظ יְעַץ حدث تطور وتغير له ما بين اللغات السامية المختلفة من الناحية الصوتية، حدوث التغير الصوتي لحرف الياء في العبرية والآرامية ومعظم اللغات السامية مقابل حرف الواو في العربية، التغير الثاني حرف الصاد في العبرية والطاء في الآرامية والسريانية مقابل حرف الظاء في العربية ،ومن خلال الدراسة وجدنا تخلص العبرية والسريانية من حرف الظاء ، أما من الناحية الدلالية فاتفقت المعاني وتقاربت بين اللغات السامية مع حدوث توسيع دلالي وتعدد معاني في العبرية مقابل اقتصار معنى اللفظ في العربية على الاستشارة والعظة فقط.

٢– اللفظ רֹאשׁ تشابه في اللغات السامية مقابل صوت الشين في العبرية، والتاء في السريانية، مع ثبات حرف الراء والعين لفظًا في اللغات السامية، ومن الناحية الدلالية تشابه المعاني مع حدوث توسيع دلالي وتعدد معاني في العبرية مقابل اقتصار معنى اللفظ في العربية على فساد العين فقط.

٣– اللفظ עָמַד تشابه في اللغات السامية لفظًا دون حدوث أي تغير صوتي إلا في اللغة الأكادية تحوله إلى الألف المكسورة emedu، وتطور حرف العين في العبرية الحديثة، وخاصة "الأشكنازيم" وتحول نطقه إلى الهمزة ومن الناحية الدلالية تشابه المعاني مع

حدوث توسيع دلالي وتعدد معاني في العبرية مقابل اقتصار معنى اللفظ في العربية على العَمْدُ والقصد فقط.

٤- اللفظ יָשַׁב تشابه في اللغات السامية مع حدوث تغير صوتي معتاد بين حرف الياء في اللغات السامية مقابل الواو في العربية، والشاء مقابل التاء في السريانية، والسين في الأكادية، ومن الناحية الدلالية حدوث تغير دلالي في العربية دلّ على الوثب فقط، أما في العبرية والسامية دلّ على معاني متعددة مثل: جلس الكاهن على العرش – قعد– تبوّأ– استوى على، قطن–أقام–مكث، قام –ظل– وضع– سكن.

٥- اللفظ לֵץ تشابه في اللغتين العبرية والعربية، ولم يتطرق إليه جزينيوس أو ايفن شوشان في مقارنته مع اللغات السامية، ومن الناحية الدلالية تغير الدلالة بين العبرية والعربية.

٦- اللفظ יָרָה تشابه في اللغات السامية مع التبادل المعتاد بين الياء والواو في العربية والعبرية، مع احتفاظ الآرامية بوجود الياء، ومن الناحية تغيرت الدلالة بين اللغتين العبرية بمعنى ألقى –تعلم والعربية اللفظ الأول روى ومن معانيه شرب الماء واللبن واللفظ الثاني الوَرْيُ بمعنى قيح أو مرض يصيب الرئة.

٧- اللفظ הָיָה تشابه في في اللغتين العبرية ولعربية ، مع اعتبار الهاء والياء صوتًا واحدًا واختلاف الدلالة بين العبرية والعربية في دلالة اللفظ وهي السقوط فقط في العربية، بخلاف العبرية حيث وجدنا تعدد الدلالات للفعل הָיָה بمعنى: سقط أو حدث أو وقع.

٨- اللفظ חָפֵץ تشابه في اللغات السامية مع تغير صوتي الصاد في العبرية مقابل الظاء في العربية والضاد في السريانية، ومع اختلاف الدلالة حيث جاء في العبرية الفعل المكسور العين חָפֵץ بمعنى مال إلى – ينحني – رغب، والفعل مفتوح العين חָפַץ معناه حرَّك (ذيله) – بصبص، وفي العربية جاء بمعنى الحفظ، نقيض النسيان، وقلة التعهد، وحتى لفظ حَفَصَ جاء بمعنى جَمَعَ أو أَلقَى، وهنا تختلف دلالاته عن الفعل العبري؛ فنجد هنا المشترك اللفظي بين العربية والعبرية مع تعدد الدلالات المختلفة للفعل في العبرية.

٩- اللفظ הָגָה تشابه في اللغات السامية من الناحية الصوتية ولم يحدث تغير للأصوات سوى أن يقابل الهاء الألف في بعض اللغات السامية مثل العربية والسريانية مما يدل على أن أصل اللفظ بحرف الألف وأن التغير حدث فقط في العبرية، من الناحية الدلالية نجد حدوث تغير في الدلالة بين العبرية والعربية، واختلاف المعاني يتضح بشكل واضح، وان اشتركت اللغتين في معنى التهجي فقط.

١٠- اللفظ עֵץ، تشابه مع عِيصُ لفظًا واختلاف في دلالته بين اللغتين، فنجد إنه دل على الشجر في العبرية وأصول الشجر في العربية، وهنا توسيع الدلالة من المعنى الخاص وهو جذر الشجرة في العربية إلى المعنى العام في العبرية، وهذا يوضح مدى دقة العربية في تخصيص الدلالات وتعدد المفردات الدالة على نفس المعنى، وزادت العربية دلالة بمعنى الأصل وهو رقي للدلالة من معنى جذر الشجر.

١١- اللفظ עָצָה قريب إلى עָצַם، סָגַר بمعنى غلق العين سريعًا، وبالعربية أغضى بمعنى أغلق عينيه، تغير صوتي من حرف العين في العبرية إلى حرف الغين في العربية، اختلفت الدلالة في العبرية بمعنى غلق العين، أما العربية بمعنى القطع والعصيان.

١٢- اللفظ נָתַן تشابه في اللغات السامية، والمقابل لها في العربية لفظ (نطي) من أنطي والهمزة زائدة في العربية، ونجد اختلاف الدلالة أيضًا، والأقرب حدوث تعميم للدلالة من المعنى الخاص مثل مدّ أو إعطاء الحبل إلى المعنى العام بمعنى الوهب والعطاء والمنح للفعل נָתַן في العبرية، نجد اختلاف الحرفين الثاني والثالث مع تطابق الحرف الأول، فنجد الحرف الثاني حدث فيه إبدال حرف الطاء في العربية إلى حرف التاء في العبرية، أما اللفظان נָתַן ونتن في العربية لفظًا، ولكن الدلالة مختلفة جدًا، ونجد حدوث رقي للدلالة من العربية معنى النتانة والرائحة الكريهة إلى معنى الإعطاء والوهب، وهو من تغير الدلالات الغريبة بين العربية والعبرية، وكأن اليهود أرادوا وصف العطاء والمنح بالنسبة لهم كأنه القبح والنتانة.

١٣- اللفظ מוץ اتفق اللفظ بين العبرية هو מוץ والعربية مَوْصُ، وأتفق في دلالة واحدة وهي أن الموص هو التبن في كلتا اللغتين، لكن اختلف في العبرية بمعنى فصل الحبوب عن طريق التذرية، وفي العربية جاء بمعنى الغَسلُ. لجذر (م. ا. ز) في العربية: " جاء مضارع (ماز) في القرآن بمعنى عزل وفصل

١٤- اللفظ שָׁפַט اتفق اللفظ في اللغات السامية وتبادل الأصوات نجد الشين في العبرية يقابلها السين في العربية، والتاء في الأوجاريتية **tpt**، والأكادية Sapatu، والآرامية שְׁפַט، ولكن اختلفت الدلالة بين اللغتين فالعبرية حكم–قضى–دان، أما في العربية سفط تدل على الطَّيِّبُ النفس السخي، وهنا نجد نقل للمعنى من دلالة مجردة وهي الطَّيِّبُ إلى دلالة محسوسة وهي الحكم والقضاء في العبرية.

١٥- اللفظ יָעַד وفي اللغات السامية يقابله بالأوجارتية **ydʿ**، والأكادية idu، والآرامية יְדַע، ويقابل في العبرية اللفظ وَعَدَ في العربية، وقُوبلت الواو العربية بياء عبرية والواو تسقط في المشتقات مثل: يعد – وعدة، ومن ناحية الدلالة فنجد حدوث توسيع للدلالة في اللغة العبرية للفظ حيث شمل العديد من الدلالات، ولكن خصصت اللغة العربية دلالة واحدة هي معنى الوعد والمواعدة، أما في العبرية فنجد معاني ومختلفة ومتعددة عن العربية مثل: عيَّن – حدّد – خصّص – وجّه – وقّت – وَعَدَ (يَعِدُ) – قيَّض(الله) – قدّرَ.

الهوامش:

[١] – שפה ומשמעות: תמר סוברן، הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה، חיפה، ٢٠٠٦، עמ'154.

[٢]– ينظر: دُور الكلمة في اللغة . ستيفن أولمان . ترجمة د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب– القاهرة ١٩٧٥م، ١٥٦.

[٣] – המבטא העברי במאבקו – אברהם מטלון ד"ר –הוצאת ספרים، בע"מ – תל– אביב– 1979 ، עמ'١٤٠.

[٤] –: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، عبد الواحد حسن الشيخ، مطبعة الاشعاع، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.، ص٦٦.

[٥]– المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، مكتبة التراث، الطبعة الثالثة ،٢٠٠٨م، ج ١ ص ٣٦٩

[٦] – المرجع السابق نفسه.

[٧] – المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا د. توفيق محمد شاهين، ط١، مكتبة وهبة، مطبعة الدعوة الإسلامية، القاهرة ١٤٠٠هـ –١٩٨٠م، ص ٢٨.

[٨]– دُور الكلمة في اللغة . ستيفن أولمان، ص١٢٥

[٩] – الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جنيّ (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد على النجار، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة١٩٥٢م، ١٤٥/٢.

[١٠] – المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا د. توفيق محمد شاهين، ص ٢٤.

[١١] – المرجع السابق.

[١٢] – فقه العربية المقارن – دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،١٩٩٩م، ص٥٦.

[13] מה זה פוליסמיה – מילון עברי עברי – מילוג (milog.co.il)

[١٤] – מבוא לבלשנות תאורטית–אלדר סבי – חלק ג–האוניברסיטה הפתוחה–2012، עמ'12.

[١٥] – אברהם אבן שושן: המלון החדש، שִׁבְעָה כְּרָכִים، הוצאת קרית ספר، ירושלים ، 1979، עמ'١٥٦٧.

[16] – Bergstrasser, Gotthelf، Introduction to the semitic languages –Eisenbrauns .1983، P.209.

[١٧]– تاريخ اللغات السامية – تأليف الدكتور/إسرائيل ولفنسون، ط١، مطبعة الاعتماد،مصر ١٩٢٩م ،ص٢٨٢.

[18] – Gesenius: Hebrew and English Lexicon of The Old Testament – translated by Edward Robinson –New York -1865.p410.

[١٩] – **המלון החדש :אברהם אבן שושן، שִׁבְעָה כְּרָכִים، הוצאת קרית ספר، ירושלים ، 1979. –עמ'٩٧٢.**

[٢٠] – **العين، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، د–ت.، ج٤ / ص ٣٨٤.**

[٢١] – **لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم (بن منظور)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣ ،١٩٩٩م.، ج١٥ / ص ٣٤٥.**

[٢٢] – **لسان العرب ج ١٥ /ص ٤٥١.**

[٢٣] – **ينظر: الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.، ج٤ /٤٣٥.**

[٢٤] – **علم الأصوات د. كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.، ص ١٦٨.**

[٢٥] – Gesenius, Ibid, p. 432

[٢٦] – **اصلاح المنطق، يعقوب ابن السكيت (٢٤٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).، ص ١٣٥ –١٣٧.**

[27] – Gesenius، p 439

[٢٨] – **سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان بن جنيّ (٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، ط٢، دمشق ،١٤١٣هـ –١٩٩٣م.،١ / ٢٠٩.**

[٢٩] – **المرجع السابق ،١ / ٢١٧.**

[٣٠] – **لسان العرب، لابن منظور، مادة " خرص"، ج٧ /ص ٢٧.**

[٣١] – **لسان العرب، لابن منظور، مادة " عوص" ، ج٧ / ص ٥٩.**

[٣٢] – **في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، د. آمنة صالح الزعبي، ط٢، دار الكتاب الثقافي، أربد الأردن ٢٠٠٨م، ص ٨٢.**

[٣٣] – **فقه اللغات السامية، كارل بروكلمان . ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، جامعة الرياض ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧ م، ص ٣٩.**

[34]–Moscabi, S., An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, p. 28.

[35] – Gesenius، p998.

[٣٦] – **הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'٢٥٧٥..**

[٣٧] – لسان العرب ج٥ / ص ٢١٠.

[٣٨] – ينظر: المدخل إلى علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، ط٣ مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة١٤١٧هـ –١٩٩٧م.، ص ٢١٧ –٢١٨.

[٣٩] – ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤ /٤٣٣.

[٤٠] – ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤ /٤٣٣.

[٤١] – الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة ١٩٧٥م، ص ٧٦–٧٧.

[٤٢] – التطور النحوي للغةً العربية، برجشتراسر، أخرجه د. رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثانية ١٤١٤هـ –١٩٩٤م.، ص ٢٤.

[٤٣] – لسان العرب ج٧/ ص ٣١٢.

[٤٤] – لسان العرب مادة " سدف" ج٩/ ص ١٤٦–١٤٧، ومادة " شدف" ص ١٦٩.

[٤٥] – لسان العرب، مادة" سعع " ج٨/ ص ١٥٦.

[٤٦] – لسان العرب، مادة " سغسغ " ج٨/ ص ١٢٨.

[47] – Gesenius ،p793.

[٤٨] – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'١٩٤٠.

[٤٩] – لسان العرب ج٩ / ص ٣٧٨.

[٥٠] – المرجع السابق.

[٥١] – التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، د. آمنة صالح الزعبي، ص ٢٠.

[٥٢] - مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، أحمد حامدة، جامعة دمشق، دمشق، ١٩٩٤–١٩٩٥،ص ١٤٣.

[٥٣] – فقه اللغات السامية، بروكلمان، ص ١٦–٤٩.

[54] – Gesenius ،p430

[٥٥] – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'١١٨١..

[٥٦] – سفر التكوين ٣٧ /١.

[٥٧] – لسان العرب ج١٥ / ص ٢١٠.

[٥٨] – المرجع السابق.

[٥٩] – لسان العرب ج١٢ / ص ١٧٤.

[٦٠] – لسان العرب ج١٣ / ص ٤٣.

[٦١] – التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، د. آمنة صالح الزعبي، ص ١٥١.

[٦٢] – ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤ /٤٣٣.

٦٣ – الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، ص ٦٤–٦٥.

٦٤ – لسان العرب ج١٤ / ص ١٩.

٦٥ – لسان العرب ج١٤ / ص ٤١٩.

٦٦ – لسان العرب ج٨ / ص ٤٣٧.

٦٧ – لسان العرب ج٨ / ص ٤٤٤.

٦٨ – لسان العرب ج٥ / ص ٢٠٨.

69 - Gesenius ،Ibid,p.736.

70 - Gesenius ،Ibid,p. 798.

٧١ – لسان العرب ج٨ / ص ٨.

٧٢ – لسان العرب ج١٠ / ص ٤٠٠.

٧٣ – لسان العرب ج٢ / ص ٤٠٨.

74 – Gesenius ،p ٥٢٥

75 – Gesenius ، p517

٧٦ – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'١١٨١..

٧٧ – لسان العرب ج١٥ / ص ٣٥٧.

٧٨ – لسان العرب ج١٢ / ص٣٧٦.

٧٩ – ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤ /٤٣٥.

٨٠ – ينظر: علم الأصوات د. كمال بشر، ص ١٣٣.

٨١ – التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، د. آمنة صالح الزعبي، ص ١٥١.

82 – Gesenius– p249-251.

٨٣ – سفر التكوين ٢٩/٢٧

٨٤ – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'٤٩٥ ،٥١٣.

٨٥ – سورة إبراهيم/الأية ٤٣.

٨٦ – لسان العرب، ج١٥ / ص١٦٦.

٨٧ – ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، ص ٨٨–٨٩.

88 – Gesenius ، p334-335.

٨٩ – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'٨١٥–٨١٦.

٩٠ – لسان العرب، ج٣ / ص ٢٤٢.

[٩١] – لسان العرب، ج٣ / ص ٢٤١.

[٩٢] – فقه اللغات السامية بروكلمان، ، ص ٣٩،.

[٩٣] – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'٤٨٢.

[٩٤] – لسان العرب، ج١٥ / ص ٢٨.

[٩٥] – لسان العرب، ج١٥ / ص ٢٨.

[٩٦] – الإبدال في ضوء اللغات السامية دراسة مقارنة، د. ربحي كمال، دمشق ١٩٨٠م.، ص ١١٣.

[٩٧] – المرجع السابق.

[98] – Gesenius ،p806

[99] – Gesenius، p807

[١٠٠] – ارميا ١٧ /٨.

١٠١ – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'١٩٦٨.

[١٠٢] – لسان العرب، ج٩ / ص ٤٩٨.

[١٠٣] – لسان العرب، ج٩ / ص ٤٩٩.

[١٠٤] – لسان العرب، ج٩ / ص ٤٩٨.

[105] – Gesenius ،p 704.

[١٠٦] – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'١٧٤٣.

١٠٧ – لسان العرب، ج١٤ / ص٣٦–٣٧.

١٠٨ – لسان العرب، ج١٤ / ص١٩٠–١٩١.

[١٠٩] – ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤ /٤٣٢.

[١١٠] – التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، د. آمنة صالح الزعبي، ص ٧٧.

[111] – Gesenius ، p548

[١١٢] – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'١٦٢٤.

[١١٣] – لسان العرب١٣، ج / ص٢٢٣.

[114] – Gesenius، p 1100-1101.

[١١٥] – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'٢٧٦٤.

[١١٦] – لسان العرب ج٦ / ص٢٨٠–٢٨١.

[117] – Gesenius ، p408

[١١٨] – הַמִּלּוֹן הֶחָדָשׁ– אַבְרָהָם אֶבֶן–שׁוֹשָׁן –עמ'٩٤٠.

[١١٩] – لسان العرب ج١٥ / ص٣٤١.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

١. الإبدال في ضوء اللغات السامية دراسة مقارنة، د. ربحي كمال، دمشق ١٩٨٠م.
٢. اصلاح المنطق، يعقوب ابن السكيت (٢٤٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
٣. الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة ١٩٧٥م.
٤. تاريخ اللغات السامية – تأليف الدكتور/إسرائيل ولفنسون، ط١، مطبعة الاعتماد، مصر ١٩٢٩م.
٥. التطور النحوي للغةً العربية، برجشتراسر، أخرجه د. رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثانية ١٤١٤هـ –١٩٩٤م.
٦. الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جنيّ (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد على النجار، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة١٩٥٢م.
٧. دُور الكلمة في اللغة . ستيفن أولمان . ترجمة د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب– القاهرة ١٩٧٥م.
٨. سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان بن جنيّ (٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، ط٢، دمشق ،١٤١٣هـ –١٩٩٣م.
٩. العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، عبد الواحد حسن الشيخ مطبعة الاشعاع ط١ ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.
١٠. العين، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، د–ت.
١١. فقه اللغات السامية، كارل بروكلمان . ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، جامعة الرياض ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧ م.

١٢. في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، د. آمنة صالح الزعبي، ط٢، دار الكتاب الثقافي، أربد الأردن ٢٠٠٨م.
١٣. العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، عبد الواحد حسن الشيخ، مطبعة الاشعاع، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.
١٤. علم الأصوات د. كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.
١٥. في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، د. آمنة صالح الزعبي، دار الكتاب الثقافي، الأردن ٢٠٠٨م.
١٦. فقه العربية المقارن – دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،١٩٩٩م.
١٧. فقه اللغات السامية، كارل بروكلمان، ترجمة د. رمضان عبد التواب، ١٣٩٧هـ – ١٨٧٧م.
١٨. القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر١٩٨٠م.
١٩. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٢٠. لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم (بن منظور)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣ ،١٩٩٩م.
٢١. مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، أحمد حامدة، جامعة دمشق، دمشق، ١٩٩٤–١٩٩٥.
٢٢. المدخل إلى علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، ط٣ مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة١٤١٧هـ –١٩٩٧م.

٢٣. مدخل إلى علم اللغة، للدكتور محمود فهمي حجازي، ط٢، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة ١٩٧٨ م.

٢٤. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، مكتبة التراث، الطبعة الثالثة ،٢٠٠٨م.

٢٥. المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا د. توفيق محمد شاهين، ط١، مكتبة وهبة، مطبعة الدعوة الإسلامية، القاهرة ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

المراجع العبرية:

١- אברהם אבן שושן :המלון החדש ، שִׁבְעָה כְּרָכִים ، הוצאת קרית ספר، ירושלים ،1979 .

٢- - המבטא העברי במאבקו - אברהם מטלון ד"ר -הוצאת ספרים، בע"מ - תל- אביב- 1979.

٣- דוד שגיב ،מילון עברי-ערבי לשפה העברית בת-זמננו -הוצאת שוקן- ירושלים ותל אביב 1990.

٤- האנציקלופדיה העברית : הוצאת ספרית פועלים ירושלים 1988.

٥- יהושע בלאו : תורת ההגה והצורות ، הוצאת הקיבוץ המאוחד، הדפסה שלישית ،1972 .

٦- קונקורדנציה חדשה לתנ"ך ،הוצאת קרית ספר، ירושלים ،1988.

٧- שפה ומשמעות :תמר סוברן، הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה ، חיפה ، 2006.

٨- מבוא לבלשנות תאורטית-אלדר סבי - חלק ג-האוניברסיטה הפתוחה- 2012.

المراجع الإنجليزية:

1. - An Introduction to The Comparative Grammar to the Se- mitic Languages, Moscati, S.. (etal), Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1969.

2. Bergstrasser, Gotthelf ،Introduction to the semitic languages - Eisenbrauns .1983،
3. Gesenius: Hebrew and chaldec Lexicon to The Old Testament Scriptures .London 1857.
4. Gesenius: Hebrew and English Lexicon of The Old Testament – translated by Edward Robinson –New York -1865.
5. Gesenius: Hebrew Grammar ، Fourteenth Edition, New York 1851.
6. Moscabi, S., An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages.
7. Phonetics and Phonology, P. 28. Roach, P., English.
8. Semantics: A .Rapoport .U.S.A. 1975.